

نشرة دينية أسبوعية  
يصدرها دير مار يوحنا الصايف - الخنشارة



الصورة الصارخ

أعزوا طريق الرب

السنة ١٦ العدد ١٩

أحد آباء المجمع المسكوني الأول

١٢ أيار ٢٠٢٤

المنعقد في مدينة نيقية سنة ٣٢٥

● صلاة الأنديفوننة : أيها الربُّ الفائق الصلاح. نسألك. بشفاعَةِ والدتكِ الكاملة الطهارة. والآباء القديسين الذين التأموا في المجمع المسكونية. أن تُثبِتَ الكنيسة وتؤيِّد الإيمان. وتجعلنا جميعاً شركاء في مُلكِكَ السَّماوي. عندما تأتي لتدين الخليقة بأسرها. لأنَّكَ أنتَ هو الحق والحياة. وإليك نرفع المجد. وإلى أبيكَ الأزلي وروحك القدوس. الصالح والمحيي. الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الدهرين

● الأناشيد

● طروبارية القيامة (اللحن السادس): إِنَّ الْقُوَّاتِ الْمَلَائِكِيَّةَ ظَهَرَتْ عَلَى قَبْرِكَ، وَالْحُرَّاسُ صَارُوا كَالْأَمْوَاتِ، وَمَرِيَمَ وَقَفَتْ عِنْدَ الْقَبْرِ، طَالِبَةً جَسَدَكَ الطَّاهِرَ. فَسَلَبْتَ الْجَحِيمَ وَلَمْ تَنْلِكَ بِأَذَى، وَلَا قَيْتَ الْبَتُولِ وَاهْبَاءَ الْحَيَاةِ. فَيَا مَنْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، يَا رَبُّ الْمَجْدُ لَكَ.

● طروبارية الصعود (اللحن الرابع): لقد صعدتَ بمجدٍ أيها المسيح إلهنا، وفرحتَ تلاميذك بموعد الروح القدس. وثبَّتهم بالبركة، لأنك أنت ابن الله المنقذ العالم

● طروبارية الآباء (اللحن الثامن): أنتَ أيها المسيح إلهنا فائقُ المجد. لأنك أقيمتَ آباءنا كواكب على الأرض، وبهم هديتَنا جميعاً إلى الإيمان الحقيقي. فيا جزيل التحنُّن المجد لك.

● شفيح الكنيسة:

● **قنداق العيد (اللحن السادس):** لَمَّا أَكْمَلْتَ التَّدِيرَ الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا، وَوَحَدْتَ الْأَرْضِيَّاتِ وَالسَّمَاوِيَّاتِ، صَعَدْتَ بِمَجْدِ أَيُّهَا الْمَسِيحُ إِلَيْنَا، دُونَ أَنْ تَبْرَحَ مَكَانًا، بَلْ لَابِثًا غَيْرَ مَنْفَصِلٍ وَهَاتِفًا بِمَحَبَّتِكَ: أَنَا مَعَكُمْ، وَلَيْسَ أَحَدٌ عَلَيْكُمْ



## الرسالة

مُبَارَكُ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِنَا، وَمُسَبِّحٌ وَمُمَجِّدٌ أَسْمُكَ إِلَى الْدُّهُورِ  
لِأَنَّكَ عَادِلٌ فِي جَمِيعِ مَا صَنَعْتَ بِنَا، وَأَعْمَالُكَ كُلُّهَا صِدْقٌ وَطُرُقُكَ اسْتِقَامَةٌ  
فصلٌ من أعمال الرسل القديسين (٢٠: ١٦-١٨؛ ٢٨-٣٦)

فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، كَانَ بُولُسُ قَدْ عَزَمَ أَنْ يَتَجَاوَزَ أَفْسُسَ فِي الْبَحْرِ، لِئَلَّا يَعْضِرَ لَهُ أَنْ يُبْطِئَ فِي  
أَسِيَّةٍ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْجَلُ حَتَّى يَكُونَ فِي أُورُشَلِيمَ يَوْمَ الْعَنْصَرَةِ إِنْ أَمَكَّنَهُ. فَمِنْ مِيلْيُتُسَ بَعَثَ إِلَى  
أَفْسُسَ، فَاسْتَدْعَى كَهَنَةَ الْكَنِيسَةِ. فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: «إِحْذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ  
الْقَطِيعِ الَّذِي أَقَامَكُمْ فِيهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَسَاقِفَةً، لِتَرْعُوا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي آقْتَنَاهَا بِدَمِهِ  
الْخَاصِّ. فَإِنِّي أَعْلَمُ هَذَا إِنَّهُ بَعْدَ فِرَاقِي، سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذُنَابٌ خَاطِفَةٌ لَا تُشْفِقُ عَلَى الْقَطِيعِ.  
وَمِنْكُمْ أَنْفُسِكُمْ، سَيَقُومُ رِجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأَقْوَالٍ فَاسِدَةٍ، لِيَجْتَذِبُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ. فَاسْهَرُوا  
إِذْنَ، وَتَذَكَّرُوا أَنِّي مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ لَمْ أَكْفُ لِيلاً وَنَهَارًا عَنْ أَنْ أَنْصَحَ كُلَّ وَاحِدٍ بِالذُّمُوعِ. وَالْآنَ  
يَا إِخْوَةَ، أَسْتُودِعُكُمْ اللَّهُ وَكَلِمَةَ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُؤْتِيَكُمْ مِيرَاثًا مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ.  
إِنِّي لَمْ أَشْتَهُ مِنْ أَحَدٍ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا أَوْ ثَوْبًا، بَلْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ كَانَتَا تَخْدُمَانِ  
حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي. فِي كُلِّ شَيْءٍ بَيَّنْتُ لَكُمْ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ نَتَعَبَ لِنُسَاعِدَ  
الضُّعْفَاءَ، وَأَنْ نَتَذَكَّرَ كَلَامَ الرَّبِّ يَسُوعَ حَيْثُ قَالَ: إِنَّ الْعَطَاءَ أَعْظَمُ غِبْطَةً مِنَ الْأَخْذِ». وَمَلَّا  
قَالَ هَذَا جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى مَعَ جَمِيعِهِمْ.



فصلٌ شريفٌ من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير (١٧: ١-١٣)

فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، رَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الآبُ قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ. مَجِّدِ ابْنَكَ، لِيُجَدِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضًا. كَمَا أَعْطَيْتَهُ السُّلْطَانَ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، لِيُعْطِيَهُمْ كُلَّ مَا أَعْطَيْتَهُ لَهُ: الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَّكَ، وَالَّذِي أَرْسَلْتَهُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ. أَنَا قَدْ مَجَّدْتُكَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَتَمَمْتُ الْعَمَلَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لِأَعْمَلَهُ، وَالآنَ مَجَّدَنِي أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ عِنْدَكَ، بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ مِنْ قَبْلِ كَوْنِ الْعَالَمِ. قَدْ أَعْلَنْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ.

هُم كَانُوا لَكَ، وَأَنْتَ أَعْطَيْتَهُمْ لِي، وَقَدْ حَفِظُوا كَلَامَكَ، وَالآنَ عَلِمُوا أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَيْتَهُ لِي هُوَ مِنْكَ، لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي قَدْ أَعْطَيْتَهُ لَهُمْ. وَهُمْ قَبِلُوا وَعَلِمُوا حَقًّا أَنِّي مِنْكَ خَرَجْتُ، وَأَمَّنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. أَنَا أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِهِمْ. وَلَا أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ لِي لِأَنَّهُمْ لَكَ. وَكُلُّ مَا هُوَ لِي هُوَ لَكَ، وَمَا لَكَ هُوَ لِي. وَأَنَا قَدْ تَمَجَّدْتُ فِيهِمْ. وَلَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، وَهَؤُلَاءِ هُمْ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الآبُ الْقُدُّوسُ، إِحْفَظْ بِاسْمِكَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ. حِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ فِي الْعَالَمِ، كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ بِاسْمِكَ. إِنَّ الَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ لِي قَدْ حَفِظْتَهُمْ، وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ الْهَلَاكِ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ. وَالآنَ فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ. وَأَنَا أَتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي الْعَالَمِ، لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَحٌ كَامِلًا فِيهِمْ.

## أحد آباء المجمع المسكوني الأول سنة ٣٢٥

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد - آمين.

أخواتي، إخوتي،

في هذا الأحد الواقع بين خميس الصعود وأحد العنصرة نقيم تذكارات الآباء القديسين وعددهم ٣١٨ الذين اجتمعوا في المجمع المسكوني الأول في مدينة نيقية ووضعوا قانون الإيمان حيث نقول عن الإبن إنه نورٌ من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق... أي إنه ظاهر

من نور الآب كما يظهر الشعاع من الشمس. المسيح غير مخلوق، قبل أن يولد من العذراء كان قائماً منذ الأزل في أحضان الآب. هذه هي عقيدتنا، والذي أوضح هذا الإيمان هو القديس أثناسيوس الكبير في كتابه "تجسد الكلمة". إنطلق من أمر بسيط وهو أننا مخلّصون، ولكي يكون خلاصنا حقيقياً ينبغي أن يكون المعلق على الصليب إلهًا وإنساناً معاً. إن لم يكن إنساناً لما مات أحد على الصليب، ولو لم يكن إلهًا لم يكن أن افتدينا ولكنا بعد في خطايانا.

خلاصة القول: المسيح إلهٌ وإنسانٌ معاً، هذه هي الحقيقة وهذا هو إيماننا، ولنا من نصّي الرسالة والإنجيل اليوم خير دليل على ما سبق وقلناه. في الرسالة: جمّع الرسول بولس الكهنة الذين هم في أفسس وأوعز إليهم أن ينتبهوا إلى رعية الله التي أقامهم الروح القدس أساقفة عليها وليرعوا الكنيسة التي افتداها بدمه، هنا يعني الرسول دم المسيح الذي علّق على الصليب. ثم نقرأ في إنجيل اليوم حيث يقول يوحنا الرسول الإنجيلي: إنّ الحياة الأبدية هي أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك والذي أرسلته يسوع المسيح. إذن كان الخلاص أن نعرف يسوع المسيح وأن نعيش معه لأنه ليس شخصاً عادياً ولا نبياً كباقي الأنبياء إنه الفداء بعينه.

لذلك، كانت هذه الذكرى التي نقيم تذكراها اليوم والتي نعيّد فيها للمسيح إلهًا وإنساناً معاً، وللآباء الذين أكّدوا هذا الإيمان ووطّدوه على صخرة صلدة - آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.